

لماذا لم يُصرح النبي ﷺ بمكان قبر موسى عليه السلام؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. موسى عليه السلام من اعظم الرسل من اولي العزم من الرسل. قال الله عز وجل في حقه يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال سبحانه وتعالى ايضا - 00:00:00

كلم الله موسى تكليما موسى عليه السلام اختلف المؤرخون كثيرا في المكان الذي دفن فيه. يعني وردت بعض الروايات انه دفن في باب لود في فلسطين وردت بعض الروايات انه دفن في مدین او دفن في دمشق. لكن اصح الروايات او اكثر الروايات يعني - 00:00:16

عند العلماء مكانين مكان في فلسطين وفي اريحا مدينة اريحا في شرق فلسطين. ومكان في الاردن اللي هو عند جبل نبو جبل نبو ده حوالي اربعين كيلو متر غرب عمان وهو يوجد في شرق آآ اريحا في فلسطين يعني الاثنين في مواجهة بعض. يعني الاثنين يعتبر - 00:00:38

قريبين جدا من بعض. طيب في اي مكانين دفن موسى عليه السلام؟ الحقيقة في آآ السؤال الاول لازم نجيب عليه هو لماذا نحن مهتمون بدراسة المكان الذي دفن فيه هذا النبي الكريم صلى الله عليه وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:02 سبب ان اولا المسألة بحثت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه آآ طرح المسألة وادانا بعض العلامات التي تشير الى المكان الذي دفن فيه موسى عليه السلام - 00:01:22

الامر الثاني ان في معاناة في موت موسى عليه السلام في تفصيلات في قصة موسى عليه السلام تشير الى المعاناة التي كان يعانيها هذا النبي العظيم مع قومه مع بنى اسرائيل - 00:01:36

والسبب الذي من اجله دفن في هذا المكان لذلك آآ وجوب دراسة هذه الفترة وهذه الامامية. الحاجة الثالثة ان بعض الناس اه افترضت وجود القبر في مكان معين وبدأت تقوم ببعض البدع في هذا المكان. فاحنا حبينا نحقق المكان ونقول يا ترى فعلنا هذا - 00:01:50 ما كان فيه موسى عليه السلام اللي هو اللي هو مكان وهمي ليس فيه قبر اساسا وبالتالي يعني كل هذه الاعمال البدعية تنهار نتيجة هذا التحقيق موسى عليه السلام آآ دفن في زي ما قلنا احد احد المكانين اللي قلنا عليهم اما اريحا واما - 00:02:10

آآ جبل نبيو في آآ غرب الاردن طيب الجبنة منين الكلام ده؟ الكلام ده الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف ان موسى عليه السلام عند قدموته - 00:02:30

قال آآ فسأل الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم فسأل الله ان يدنسه من الارض المقدسة رمية بحجر يعني طلب موسى عليه السلام عندما مات انه يقترب من الارض المقدسة - 00:02:44

رمية بحجر يعني اذا وقف رام يرمي حبرا عند قبر موسى او عند مكان موت موسى فان الحجر يصل الى الارض المقدسة. يعني معنى كده انه هو تقريبا على حدود الارض المقدسة. طبعا الارض المقدسة هي ارض كبيرة اختلف العلماء في تحديد هذه الارض - 00:03:01

هي ايه بالضبط آآ بعض الناس قالت ان هي الشام لكن طبعا ده تعريف واسع قوي. ده قول قتادة رحمه الله. المقصود هي الارض المقدسة التي امر موسى عليه السلام بدخولها هو وقومه. لما قال الله عز وجل في كتابه الكريم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب - 00:03:21

الله لكم والتي رفض بعد ذلك بنو اسرائيل ان يدخلوا وقالوا ان فيها قوما جبارين. فبعض العلماء قالوا زي ما قلنا الشاموا ده ما

اعتقدش ان هو صحيح لكن المقصود به ارض فلسطين. حدود ارض فلسطين في الامر الالهي لموسى عليه السلام هي اللي مختلف عليها. هي ما هيش حدود ارض - 00:03:41

فلسطين دلوقتي فالحدود السياسية الموجودة دلوقتي لا تمثل عاماً في التحقيق انما يمثل العامل هو ما هي المقصود بهذه الارض المقدسة في تمن موسى عليه السلام. فمعظم العلماء بيقولوا ان حدودها الجنوبية اللي هي مفروض يكون موسى عليه السلام جاي من ناحيتها. حدودها - 00:04:02

هي بتنتهي عند غزة وبحرون. حبرون اللي هي دلوقتي الخليل. اللي هي يعني كان يعيش فيها اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام.

فيبيقولوا ان دي الجنوبيه واريحا تعتبر من ارض الارض المقدسة وده قاله تصريحاً عبدالله ابن عباس رضي الله - 00:04:22

ان اريحا من الارض المقدسة وكذلك ورد بسند صحيححا الحاكم ان آآ كعب الاخبار قال ان اريحا هي من الارض المقدس وهي المدينة التي فتحها يوشع ابن نون. يوشع ابن نون هو كان غلام موسى عليه السلام هو سرى النبي بعد وفاة هارون عليه السلام ثم موسى عليه - 00:04:42

السلام شهر هو يوشع ابن نون هونبي بنى اسرائيل وهو الذي فتح اريها هو الذي دخل الارض المقدسة وبالتالي اريحا من داخل الارض المقدسة. الكلام ده كله بيصب في ان ان اريحا ليست هي المكان الذي دفن فيه موسى عليه السلام. احنا قلنا ان العلماء

مختلفين ما بين مكانين كبار جدا - 00:05:02

دول اما اريحا في فلسطين واما جبل نبيو في آآ الاردن. كده اريحا داخل الارض المقدسة. وموسى عليه السلام طلب ان يدفن قريبا من الارض المقدسة. وليس في داخل الارض المقدسة. والعلماء قالوا طب ليه مش في داخل الارض المقدسة؟ دي قريبا منها. قالوا ان هو من - 00:05:22

تمن ان موسى لا يريد لقبره ان يتخد مسجداً بعد موته. لأن بنى اسرائيل كانت تتخذ قبور انبائهم مساجد. والرسول عليه الصلاة والسلام لأن نهى عن ذلك وبالتالي آآ ما ينفعش يكون مدفون في اريحا. وانا اضيف الحقيقة لهزا الموضوع لأن هي مش مجرد بس عدم رغبة هو عدم قدرة كمان - 00:05:42

لان موسى عليه السلام يعلم ان قومه ممنوعون من دخول ارض الارض المقدسة نتيجة العقاب الالهي لهم وبالتالي اربعين سنة يتبعون في الارض وهو مات في زمان التيه. يعني مات قبل انتهاء زمن التيب اه يعني سنوات قليلة جايز سنتين او ثلاثة - 00:06:02

قبل مات هارون برضو في زمان التيه فهو لا يريد لقومه ان يدخلوا به مخالفين للامر الالهي بعدم الدخول الى الارض المقدسة في هذه الفترة وبالتالي آآ لم يأمر قومه بحمله الى داخل الارض المقدسة. بالإضافة الى ان هذه الارض في ذلك الوقت كانت مسيطر عليها من الجبارين. وبالتالي ما فييش - 00:06:22

ما فييش امكانية اصلاً للدخول. ولذلك طلب آآ عليه السلام الدنو من الارض المقدسة طب ليه الدنو والارض المقدسة ليه ما يدفنش في المكان الذي مات فيه وآآ يعني معروف ان الانبياء بيدفونوا في الاماكن التي يموتون فيها هو اراد - 00:06:42

ان يتحرك وهو حي قبل ان يموت ليدفن حيث مات. ليدفن بس يكون قريب من الارض المقدسة. ليه؟ قالوا العلماء لأن ده يعني نوع من القرب من مدافن الصالحين والانبياء وده في فضل الشافعي يعني اكده على ذلك اكده على استحباب نقل الموتى الى - 00:06:59

الاماكن الفاضلة كمكة والمدينة طبعاً هو اكثراً مكان فاضل آآ الى جوار موسى عليه السلام هو الارض المقدسة فاراد ان يقترب منها. بعض الناس قالت ان هو آآ عشان يكون سهل عليه بيسر على نفسه عندبعث. والنشور ان يكون قريباً من ارض المحشر. بس ده احتمال بعيد ان هو يكون بيفكر بهذه - 00:07:19

الطريقة في هذا في هذا الوقت وقت موته يعني. آآ لكن انا اتوقع الحقيقة ان هو اراد ان يسبت لله عز وجل انه حريص على اتمام المهمة التي اوكل الله عز وجل بها بنى اسرائيل قبل يعني آآ سنوات طويلة قبل عشرات السنين حوالي حاجة وتلاتين سنة امرهم -

الله عز وجل بدخول الارض المقدسة سم رفضا فكتب عليهم التيه فهو يريد ان يقول انا بريء من هذا الفعل انا اريد ان ادخل الى الارض المقدسة فطلب الاقتراب من الارض المقدسة ليكون على ابوابها. وده بيفكرني الحقيقة بموقف ابي ايوب الانصاري. ابو ايوب الانصاري آآ رضي الله عنه وارضاه عند - [00:07:59](#)

اولا الاولى لفتح القدسية سنة خمسين. في الجيش اللي كان بيقوده يزيد ابن معاوية. يعني دنا اجله ولم يتمكن الجيش من فتح فطلب ابو ايوب الانصاري قبيل موته مباشرة ان يقربوه من اسوار القدسية ويدفنه عند اقرب مكان - [00:08:19](#)
العدو ليكون شاهدا امام الله عز وجل انه اجتهد الى اخر لحظة من حياته في دخول القدسية آآ وفتح هذا الحصن الكبير. فطبعا ده دي دي عالمة من علامات الاجتهد في العبادة الى اخر لحظات الحياة. ولذلك يعني ايه؟ طلب موسى عليه - [00:08:39](#)
السلام ان ينقل الى هذا المكان. طيب في آآ عالمة تانية ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم من على ده مات القبر برضو بتدينا فكرة على موضوع جبل نبو اللي موجود في الاردن. قال آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:08:59](#)

حدیس صحیح مسلم عن انس بن مالک رضی الله عنہ اتیت و فی روایة مررت علی موسی لیلۃ اسری بی عند الكثیب الاحمر وهو قائم یصلی فی قبره. یعنی هنا الرسول علیه الصلاۃ والسلام بیحدد ان هو رأی المکان الذي قبر فیه موسی علیه السلام - [00:09:19](#)
وان هذا المکان عند شيء بیسمیه الرسول صلى الله عليه وسلم الكثیب الاحمر. طب یعنی ایه کثیب؟ کثیب یعنی تل من الرمال تل الصغیر من الرمال و ممکن یطلق علی الجبل بل اطلق علی الجبل فی كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل يوم ترجمة الارض والجبال وكانت الجبال - [00:09:39](#)

کثیبا مهیلا فالکثیفی عبارة عن جبل رملي جبل رملي والرسول علیه الصلاۃ والسلام وصف ان هو لونه احمر. ولو رحت الحقيقة جبل نیبو اللي في الاردن هتلائقیه كده. هتلائقیه هو له جبل احمر - [00:09:59](#)
وفي مکسو بالرمال وبالتالي ممکن يكون موجود في هذا المکان. في کمان لفظ اخر عند مسلم وهذا لفظ ذکر الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع آآ طلب موسى ان یدنى من الارض المقدسة عند موته. ذکر الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث - [00:10:12](#)

فلو كنت ثم يعني لو كنت هناك عند القبر لاريتم قبره. وبعدين حدد قال الى جانب الطريق تحت الكثیب الاحمر. یبقى هنا بیودینا تفصیلات اخرى هو ليس مدفونا في الجبل نفسه - [00:10:32](#)
لأ ده بیقول الى جانب الطريق يعني فيه طريق جنب الجبل و بیقول تحت الكثیب الاحمر يعني موجود في سفح جبل الكثیب الاحمر. فده کله بیدینا اشارۃ الى ان فعلًا آآ موسی علیه السلام مدفون في جبل احمر. موضوع الكثیب الاحمر موضوع - [00:10:49](#)
ان هو قريب من اريحا قريب من الارض المقدسة وكمان عندنا دلیل تالت ممکن نستعين بیه وهو في التوراة صعد النبي موسى من ارض مؤاب الى جبل نبو آآ الى قمة الفسحة - [00:11:09](#)

تجاه اريحا فاراه رب آآ جميع الارض. وطبعا انت لو طلعت فوق جبل نیبو فعلًا تشوف جميع الارض مقدسة. تشوف حتى المسجد الاقصی وتشوف قبة الصخرة وتشوف مساحات كبيرة من الارض المقدسة طبعا تشوف اريحا. وقال له الى هناك لا تعبر الى هناك الى الارض المقدسة لا تعبر. ليه؟ لأنهم - [00:11:24](#)

محرم عليهم دخول الارض المقدسة. هزا في سفر التسنية الفصل اربعة وتلاتين. طبعا احنا ممکن نستعين بلفظ في التوراة ازا لم یتعارض مع الشريعة الاسلامية. والرسول صلى الله عليه وسلم آآ ذکر في البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج. بشرط طبعا ان هو ما - [00:11:44](#)

في تعارض مع ما جاء في النصوص الشرعية. واحنا شایفين ان النص موافق تماما لما جاء في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة فلا حرج في الاستعانة بهذا النظر في برضو يعني اخر الموضوع اقول لفظ تاني ذکر الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع القبر انه قال في احدى الروايات لو - [00:12:04](#)

كنت ثمة لاريتكم موضع قبره الى جانب الطور تحت الكثيب الاحمر. هذه رواية ابن حبان وهي صحيحة وممكن بعض الناس تستغرب
كلمة الطور هنا لأن هيتوارد الى زهنهم الطور اللي في سيناء هزا ليس المقصود في هذه الرواية. ياقوت الحمو -
00:12:24
ويبيقول ان فيه سبع اماكن في الدنيا بيطلق عليها اسم الطور. منها طور الريتا. طور ريتا اللي هو طور اللي هو جبل الزيتون دلوقتني.
وده موجود في شرق آآ القدس موجود في غرب جبل نبو. معنى كده ان هو فعلاً قريب جداً من المكان ويطلع كلام الرسول صلى الله
عليه وسلم هنا كلام برضو دقيق جداً. قال لو -
00:12:44

ثمت لاريتكم موضع قبري الى جانب الطور الى جانب جبل الزيتون عند الكثيب الاحمر عند جبل النبيو اللي هو الكثيب آآ الاحمر ما
هنا نقدر نخلص الى ان فعلًا موسى عليه السلام مدفون الى جوار جبل نبو في الأردن لكن ليس معروفاً على -
00:13:04
واجهة تحديد او التدقيق ما هو مكان القبر تحديداً. وبالتالي اه اه ما نقدرش نعین مكان معین يذهب الناس الا المنطقة العامة منطقة
جبل نبو. وابن عباس الحقيقة بيعمل على هذا الموضوع ان هو الرسول صلى الله عليه وسلم لم -
00:13:24
حدد تماماً مكان القبر انما حدد المنطقة فقط لتعرفوا القصة وتعرفوا معاناة موسى عليه السلام وتعرفوا يعني الهدف من الاقتراب من
ارض المقدسة وتعرفوا قيمة الارض المقدسة ده كله لكن دون تحديد الى المكان تصريحًا تصريحًا فهو لمح ولم يصرح -
00:13:44
قال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوهما الهين من دون الله تعالى. لذلك ابهم الرسول صلى الله عليه وان كان
يعني المح الى المكان لنأخذ العبرة من هذه القصة الرائعة. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً والسلام -
00:14:04

عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:14:24